

الموضوعات الواردة في التقرير تُعبر عن وجهة نظر كاتبها



الأمانة العامة  
اللجنة الملكية لشؤون القدس  
The Royal Committee for Jerusalem Affairs

## أخبار وواقع القدس

تقرير يومي

١٠ / آذار ٢٠١٩

---

للمزيد من الأخبار تابعونا على:



<https://www.facebook.com/rcjajo>



<https://www.youtube.com/rcjajordan>



<https://www.rcja.org.jo>



## المحتوى

### الأردن والقدس

- ٣ • اتصالات أردنية مكثفة لحماية باب الرحمة
- ٣ • بكيرات: باب الرحمة سيبقى مفتوحاً رغم ممارسات قوات الاحتلال

### شؤون سياسية

- ٤ • الفايز: لا أمن ولا استقرار بالمنطقة إلا بحل عادل وشامل للقضية الفلسطينية
- ٥ • واشنطن: "صفقة القرن" ستكون "مفصلة للغاية"

### اعتداءات

- ٦ • مستوطنون يحددون اقتحامهم للمسجد الأقصى
- ٧ • تصعيد لسياسة هدم منازل الفلسطينيين بالضفة
- ٨ • مصادرة ٦٣ ٤ دونماً من أراضي القدس لتوسيع الجدار والاستيطان
- ١٠ • إدانة جنود إسرائيليين بالتنكيل المتعمد بفلسطيني وابنه القاصر
- ١١ • عائلتان مقدسيتان تهدمان منزليهما بأوامر الاحتلال وغارات على غزة تخلف أضراراً كبيرة
- ١٣ • استشهاد فلسطيني وعشرات الاصابات بالرصاص في غزة

### تقارير

- ١٥ • باب الرحمة .. الأردن يفاوض والمقدسيون يحذرون

### فعاليات

- ١٧ • انطلاق "مهرجان القدس تراث وهوية" في الدوحة
- آراء عبرية مترجمة
- ١٧ • الضفة وغزة والقدس.. عناصر التفجير باتت جاهزة
- ١٩ • بن غفير الفظيع
- ٢٠ • جهود أردنية إسرائيلية للوصول إلى حل وسط في أزمة الحرم
- السيادة والأمن والأماكن المقدسة وإشراك محافل في إدارة الحرم: القدس...  
والعبادة الأمريكية وفق "خطة القرن"
- ٢٢

## الأردن والقدس

### اتصالات أردنية مكثفة لحماية باب الرحمة

جفرا نيوز - أكد مصدر رسمي أن الحكومة مستمرة في إجراء اتصالات وتحركات دبلوماسية مكثفة مع السلطات الإسرائيلية والمجتمع الدولي من أجل حماية مصلى باب الرحمة في المسجد الأقصى المبارك. وأوضح المصدر، أن الإجراءات الأردنية المتبعة حالياً، تتمحور حول حل الأزمة على أساس احترام الوضع القانوني والتاريخي القائم في باب الرحمة. وأكد معارضة الحكومة لمطالبات إسرائيل بإغلاق باب الرحمة الذي أعاد المصلون فتحه قبل أسبوع، بعد إغلاقه من قبل سلطات الاحتلال منذ ١٦ عاماً، بحسب يومية الغد. وكانت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية تحدثت، عن وجود اتصالات أردنية إسرائيلية بخصوص باب الرحمة.

وقالت الصحيفة إن الأردن طلب أن تبدأ ترميمات في باب الرحمة والمصلى التي ستحتاج وقتاً طويلاً، في حين يطلب الاحتلال أن يتم إغلاق باب الرحمة أولاً لفترة قصيرة كي تثبت إسرائيل "سيادتها" ثم تبدأ الترميمات، مضيفاً أنه لم يتم الاتفاق حتى الآن.

جفرا نيوز ٨/٣/٢٠١٩/ص ١

\*\*\*

### بكيرات: باب الرحمة سيبقى مفتوحاً رغم ممارسات قوات الاحتلال

عمان - نفى نائب مدير عام أوقاف مدينة القدس المحتلة الدكتور ناجح بكيرات، مزاعم تواردت أمس عبر منصات إعلامية، تشير إلى وجود تسويات ما بين المملكة الأردنية الهاشمية ودائرة الأوقاف وسلطات الاحتلال الإسرائيلي بشأن باب الرحمة.

وقال بكيرات في تصريحات صحفية، "كل ما يشاع عارٍ عن الصحة حول وجود أي تسوية كانت بين الأردن وسلطات الاحتلال"، مشيراً إلى أنه شخصياً أجرى اتصالات مع "قنوات اتصال" رسمية أردنية والتي كذبت بدورها وجود أي تفاهات.

وأكد أن الموقف الأردني كما في البداية، وهو أن باب الرحمة فُتح، ولن يُغلق مرة أخرى، وأن المطلوب بعد الفتح ترميمه، واستصلاحه، بما يخدم أي حاجة من حاجات الأوقاف، لا سيما وأن فترة إغلاقه كانت طويلة.

وذكر بكيرات أن الموقف الإسرائيلي الآتي محصور ما بين الكذب والتردد بشأن باب الرحمة، غير أن المجلد العام منه موقف ينادي بالإغلاق مرة أخرى، ويرسل التهديدات المتتالية لذلك، فيما يمارس

على الأرض محاولات لعزل المصلين، وتصوير كل من يلج باب الرحمة منهم، ليسهل عملية إبعادهم فيما بعد.

وأضاف: "رغم ما تمارسه قوات الاحتلال إلا أنّ باب الرحمة الآن مفتوح، ولن يغلق مرة أخرى"، مشدداً على أنّ أوقاف القدس لن تمتثل لأي قرار صادر عن سلطات الاحتلال لإغلاق باب الرحمة أحد أبواب الحرم المقدسي.

وأغلقت شرطة الاحتلال باب الرحمة عام ٢٠٠٣، وإثر توترات وصدّامات، تمكن مقدسيون الشهر الماضي من إعادة فتح الباب، وقد مارست سلطات الاحتلال في ظلّه حملة من الاعتقالات والإبعادات التي طالت أكثر من ١٣٠ فلسطينياً في القدس، بينهم كبار الشخصيات المقدسية، وأصدرت حظراً مؤقتاً على الوصول إلى باحة الحرم طال نحو ٦٠ شخصاً.

ونقلت، أمس، أوساط إعلامية عن مصادر عبرية، وجود اتفاق أردني إسرائيلي يتبلور حول إنهاء حالة التوتر في مصلى باب الرحمة في المسجد الأقصى، وإغلاق الباب مرة أخرى.

ويقع المسجد الأقصى في مدينة القدس المحتلة تحت مسؤولية الحكومة الأردنية بموجب اتفاق فلسطيني - أردني وبموجب اتفاق سلام بين حكومة الاحتلال والمملكة الأردنية الهاشمية.

الدستور ٢٠١٩/٣/٩ ص ٣

\*\*\*

## شؤون سياسية

**الفايز: لا أمن ولا استقرار بالمنطقة إلا بحل عادل وشامل للقضية الفلسطينية**

عمّان - ثمن رئيس مجلس الأعيان فيصل الفايز، المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة الأميركية للأردن، النابعة من الشراكة الحقيقية بين البلدين الصديقين، التي كان لها أثر كبير في العمل على تمكين الأردن لمواجهة التحديات المحيطة به.

جاء ذلك خلال ترؤسه اجتماع لجنة الصداقة الأردنية الأميركية في مجلس الأعيان، أمس، مع القائم بأعمال سفارة الولايات المتحدة الأميركية في الأردن جيم بارنهارت، وعدد من دبلوماسي السفارة والعاملين فيها.

وبيّن الفايز أن لا أمن ولا استقرار بالمنطقة إلا من خلال حل القضية الفلسطينية حلاً عادلاً وشاملاً وفق حل الدولتين والقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، وبما يمكن الشعب الفلسطيني من إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. وأكد أن الأردن يرفض أي حلول للقضية الفلسطينية لا تمكن الشعب الفلسطيني من حقوقه أو تتجاوز على الثوابت الأردنية المتعلقة بالوصايا الهاشمية على المقدسات

الإسلامية والمسيحية، والمياه والحدود واللجئين والأمن، داعياً إلى ممارسة ضغوط حقيقية على إسرائيل للعودة إلى طاولة المفاوضات والقبول بحل الدولتين.

من جانبه، قدم القائم بأعمال السفارة الأميركية في الأردن جيم بارنهارت والوفد الدبلوماسي المرافق له، عرضاً حول أبرز المساعدات الأميركية للأردن، ومجالات وبرامج تنفيذ تلك المساعدات لاسيما الاقتصادية وقطاعات المياه والتعليم والصحة والطاقة.

وأضاف أن بلاده تولي أهمية كبيرة لعلاقتها مع الأردن، الذي تُعده شريكاً استراتيجياً ولاعباً رئيساً في المنطقة لجهة إحلال السلام والأمن فيها، مؤكداً التزام الولايات المتحدة الأميركية تجاه الأردن، باستمرار تقديم الدعم اللازم له. (بترا)

الدستور ٨/٣/٢٠١٩/ص ١

\*\*\*

### واشنطن: "صفقة القرن" ستكون "مفصلة للغاية"

أكد جيسون غرينبلات مستشار الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أنّ خطة السلام الأميركية المستقبلية للشرق الأوسط المعروفة باسم "صفقة القرن" ستكون "مفصلة للغاية"، وذلك خلال اجتماع لمجلس الأمن الدولي، الجمعة، لم يكشف خلاله أي تفاصيل، بحسب ما أفاد دبلوماسيون.

وعلى أثر الاجتماع المغلق الذي عُقد في مقرّ الأمم المتحدة، أكد المندوب الكويتي لدى المنظمة الدولية منصور العتيبي، أنّ غرينبلات "لم يُعط تفاصيل"، مضيفاً في المقابل أنّه "كان هناك نقاش من جانبنا حول الخطة".

وأكد غرينبلات أنّ خطة السلام لن يتمّ إعلانها إلا بعد الانتخابات التشريعية الإسرائيلية في ٩ إبريل/نيسان، وتأليف حكومة جديدة، وهي عملية قد تستغرق أشهراً عدّة.

وشدّد غرينبلات الذي يعمل على الخطة مع كلّ من جاريد كوشنر صهر الرئيس الأميركي، وديفيد فريدمانالسفير الأميركي في إسرائيل، على أنّ هذه الخطة ستكون مفصلة في بُعديها السياسي والاقتصادي. وقال "تعرف تطلّعات الفلسطينيين والإسرائيليين، ونحن نعمل في هذا الإطار".

ونقل أحد الدبلوماسيين عن غرينبلات قوله أيضاً أنّه "عندما ستصبح رؤيتنا علنية، لن نرغب في تنفيذها منفردين، وسيكون هناك دور للأمم المتحدة واللجنة الرباعية (الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة)".

وأبدت دول مثل الكويت وإندونيسيا وحتى الصين، أسفها لعدم وجود مزيد من العناصر لتدعيم النقاش.

وقالت الكويت "تأسفون لأنّ الفلسطينيين يرفضون أن يروكم، لكنّ القرارات بشأن (إعلان) القدس عاصمة لإسرائيل وخفض التمويل المتعلّق بهم، لا تُساهم في ذلك".

وقطع الفلسطينيون اتصالاتهم مع البيت الأبيض، بعد أن قرر ترامب في ٢٠١٧ إعلان القدس عاصمة لإسرائيل. كما ناقش مجلس الأمن، بناء على طلب الكويت وإندونيسيا، قرار إسرائيل اقتطاع جزء من عائدات الضرائب التي يتم تحويلها إلى السلطة الفلسطينية. وجاء هذا القرار الإسرائيلي، رداً على تقديم السلطة مبالغ إلى عائلات الفلسطينيين الأسرى لدى الدولة العبرية بحجة تنفيذهم عمليات فدائية. وقال السفير الكويتي "هذه أموال فلسطينية. يجب ألا يقطعوا منها".

الرأي ١٠/٣/٢٠١٩/ص١٢

\*\*\*

## اعتداءات

### مستوطنون يجددون اقتحامهم للمسجد الأقصى

القدس ١٠-٣-٢٠١٩ وفا- جدد عشرات المستوطنين، اليوم الأحد، اقتحاماتهم للمسجد الأقصى المبارك من باب المغاربة بحراسة مشددة من قوات الاحتلال، وسط جولات استفزازية في المسجد المبارك، والإجراءات المشددة على دخول المصلين إلى المسجد، واحتجاز بطاقات الشبان منهم على البوابات الرئيسية "الخارجية".

وكان أحد عناصر شرطة الاحتلال قد اقتحم يوم أمس مصلى الرحمة في الأقصى بحذائه، وبصورة استفزازية مهددا ومتوعدا المصلين، وهو ذاته الذي تجول في الأقصى سابقا، وبيده زجاجة خمر. من جهتها، أكدت دائرة الأوقاف الإسلامية وشؤون المسجد الأقصى المبارك رفضها التام لتصرفات أفراد شرطة الاحتلال داخل الأقصى من استفزاز لمشاعر المسلمين، وتدنيس لباب الرحمة من خلال الدخول بأحذيتهم على سجاد الصلاة داخل باب الرحمة.

وطالبت بالكف الفوري من قبل أفراد الشرطة الإسرائيلية عن هذه التصرفات الاستفزازية في ظل هذه الظروف، مؤكدة أن "هذه التصرفات لن تنتهيها عن موقفها الثابت تجاه باب الرحمة كجزء أصيل من المسجد الأقصى المبارك بمساحته البالغة ١٤٤ دونما بجميع ما يشمله من مبان وساحات تحت الأرض وفوقها، كمسجد إسلامي خالص، لا يقبل الشراكة ولا التقسيم".

وطالبت بحاسبة هذا الضابط وإبعاده فورا عن الأقصى ووقف اقتحام المصلين والمباني. إلى ذلك، واصل عدد كبير من المبعدين عن الأقصى صلواتهم في منطقة باب الأسباط "أمام مدخل مقبرة باب الرحمة" الملاصقة بجدار الأقصى الشرقي، تعبيراً عن احتجاجهم على منعهم دخول المسجد الأقصى.

وكالة الأنباء الفلسطينية وفا ١٠/٣/٢٠١٩

\*\*\*

## تصعيد ل سياسة هدم منازل الفلسطينيين بالضفة

القدس المحتلة - الرأي - وكالات- صعدت سلطات الاحتلال الاسرائيلي امس من سياستها الممنهجة في هدم منازل الفلسطينيين في انحاء الضفة الغربية المحتلة، حيث هدمت جرافات الاحتلال، منزلا يتكون من طابقين في منطقة المسعودية التابعة لأراضي قرية برقة شمال مدينة نابلس شمال الضفة الغربية.

وقال مسؤول منف الاستيطان في شمال الضفة الغربية غسان دغلس في بيان له إن قوات الاحتلال ترافقها جرافة عسكرية، اقتحمت منطقة المسعودية، وشرعت بهدم المنزل بحجة البناء في منطقة مصنفة «ج»، موضحا ان المنزل يعود للمواطن مشير سيف وهو من قرية برقة، ولم يتسلم إخطارا بالهدم من قبل.

كما هدمت قوات جيش الاحتلال الاسرائيلي، منزل الاسير الفلسطيني عاصم البرغوثي في قرية كوبر شمال غرب مدينة رام الله، وسط الضفة الغربية.

وذكر مجلس قروي كوبر في بيان ان جرافات عسكرية تابعة لقوات الاحتلال هدمت منزل الاسير عاصم البرغوثي في قرية كوبر، قبل ان تقوم بمداهمة منزل والده الاسير عمر البرغوثي تزامنا مع انتهاء عملية الهدم.

كما اخطرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، بهدم أربعة منازل زراعية، بقرية شوشحلة في بلدة الخضر جنوب مدينة بيت لحم.

وقال مدير مكتب هيئة مقاومة الجدار والاستيطان في بيت لحم حسن بريجية في بيان إن قوات الاحتلال أخطرت بهدم أربعة منازل بحجة عدم الترخيص، موضحا ان ذلك يأتي في سياق الاستهداف الإسرائيلي لقرية الخضر.

واشار إلى أن المضايقات بدأت قبل عدة أشهر عندما أغلق الاحتلال الطريق المؤدي للقرية، ومن ثم منع المواطنين من النوم هناك وعدم المكوث حتى الساعة الخامسة مساء.

يذكر أن أصحاب المنازل في قرية شوشحلة قاموا بترميمها، اخيرا، في اطار مواجهة المخططات الاحتلالية الرامية الى الاستيلاء على الارض لصالح الاستيطان.

كما أخطرت قوات الاحتلال، مواطنا فلسطينيا بمنطقة بيرعونة في مدينة بيت جالا، بهدم منزله المكون من أربعة طوابق وذلك قبل العاشر من نيسان القادم، والا فإنها ستهدمه وتقوم بإجباره على دفع تكاليف الهدم.

أكدت عائلة زرينة التي يعود المنزل لها في بيان، ان العائلة تعيش بالمنطقة بعد ان تم تهجيرها من قريتها الاصلية المألحة عام ١٩٤٨، وانهم عملوا واستطاعوا شراء قطع الاراضي التي قاموا بالبناء عليها، لكن سلطات الاحتلال الاسرائيلي تسعى لتشريدهم من المنطقة.



وناشدت العائلة كافة المؤسسات الحقوقية والمحلية والدولية، وقف الجريمة الاسرائيلية المتواصلة بحق العائلة.

من جهتها، شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات ومداهمات واسعة، في مناطق مختلفة من الضفة الغربية المحتلة طالت سبعة عشر فلسطينياً.

وقال نادي الاسير الفلسطيني في بيان له إن قوات الاحتلال اقتحمت مناطق متفرقة في مدن الخليل وبيت لحم ونابلس ورام الله والبيرة وجنين وطولكرم.

من جهة اخرى، استشهد فتى فلسطيني بنيران قوات الاحتلال خلال مواجهات دارت ليل الأربعاء الخميس على الحدود بين قطاع غزة والدولة العبرية، بحسب ما أعلنت وزارة الصحة في القطاع المحاصر. وقال أشرف القدرة المتحدث باسم الوزارة "استشهد الطفل سيف الدين عماد ناصر ابو زيد (١٥ عاماً) متأثراً بجراحه التي أصيب بها شرق غزة قبل ساعات قليلة".

من جهتها، لم تعلق متحدثة باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي مباشرة على استشهاد الفتى الفلسطيني، لكنها أكدت أن المئات رشقوا القوات الإسرائيلية على طول السياج الحدودي بالحجارة وألقوا باتجاههم عبوات متفجرة، مما اضطر الجنود للردّ وفقاً للإجراءات المتبعة عادة".

وقالت المتحدثة إن "حوالي ٦٠٠ من المتظاهرين ألقوا حجارة وأحرقوا إطارات مطاطية في مواقع عدة في قطاع غزة. لقد ألقوا عبوات ناسفة عديدة على السياج الأمني، لكنها فشلت في اجتيازه". وأضافت "الجنود ردوا باستخدام وسائل مكافحة الشغب وأطلقوا النار وفقاً للإجراءات المتبعة عادة".  
الرأي ٨/٣/٢٠١٩/ص ٥

\*\*\*

## مصادرة ٤٦٣ دونماً من أراضي القدس لتوسيع الجدار والاستيطان

القدس المحتلة - كامل إبراهيم- أعلن وزير المالية الإسرائيلي موشيه كحلون عن مصادرة ما يزيد عن ٤٦٣ دونماً من أراضي قرى القدس الشرقية المحتلة واطرافها وهي قرى (شعفاط وحزما وقلنديا والشيخ سعد / جبل المكبر وبيت جالا وأبو ديس).

وقال مسؤول دائرة الخرائط، خبير الاستيطان خليل التفكجي ل(الرأي) ان هذه المصادرة بحجة (المصلحة العامة) بموجب قوانين الانتداب البريطاني والاحتلال الإسرائيلي بموجب البند ٥-٧ لقانون الأراضي، لأسباب استمرار فعاليات منتظمة في منطقة القدس وفق نص قرار المصادرة.

وأوضح التفكجي ان جميع هذه الأراضي حدودية على جانبي جدار الفصل العنصري، وهي أراضي أقيم على أجزاء منها الجدار نفسه، وتم مصادرة بعضها لأسباب أمنية لمدة ١٠ سنوات، ولكن اليوم يتم مصادرتها ويتم نقل الملكية من أسماء أصحابها الأصليين الى (المصلحة العام) أي لدولة الاحتلال.

وأضاف: "ان هذه المصادرة تؤكد ان الهدف لم يكن في يوم من الأيام لأسباب أمنية وانما الهدف من بناء الجدار ضم الأراضي الفلسطينية لتوسيع الاستيطان ولرسم الحدود الجغرافية للدولة العبرية في القدس المحتلة.

وبين ان إعلان الحيازة والمصادرة أي ان الأرض أصبحت بيد الدولة المحتلة، حسب البند ١٩ من نص القانون عام ١٩٤٣، وبهذا القرار تم تحويل الحيازة المؤقتة السابقة لصالح بناء الجدار بحجة أمنية الى قرار إداري استملاك لصالح الدولة العبرية، مشيراً الى ان ذلك حدث في مناطق كثيرة عندما تحولت المناطق العسكرية الى مناطق بناء لصالح الاستيطان والمستوطنات القائمة.

واكد التفكجي ان هذه الأراضي الشاسعة التي تبلغ مساحتها ٤٦٣ دونماً محاذية لجدار الفصل العنصري الذي أقيم بعد العام ٢٠٠٣ في منطقة القدس وحدودها مع الضفة الغربية. وقال ان قرار وإعلان المصادرة تم نشره في عدد السبت بتاريخ ٢٠١٩/٣/٩ في جريدة " كل العرب" التي تصدر داخل الخط الأخضر ولا يراها معظم المواطنين المقدسيين.

وتابع يقول: " ان نشر المصادرة في جريدة داخل الخط الأخضر بشكل متعمد حتى لا يرى أصحاب الأراضي هذه الإعلانات التي وفق القانوني الإسرائيلي ملزمة المالية نشرها في وسائل الاعلام حتى يتمكن أصحابها من الاعتراض وتقديم إثباتاتهم لوقف قرارات المصادرة ضمن المهلة ٦٠ يوماً، الامر الذي يثبت نية التحايل والاستيلاء على الأرض دون السماح لأصحابها بالاعتراض حتى ولو كان شكلياً

وقال التفكجي ان الإعلان يشمل مصادرة ٢٨ دونما من أراضي حزما، شمال شرق مدينة القدس المحتلة، وهي مجموعة من القطع بمساحات مختلفة في خمسة احواض وهي

(٣٠٥٨٥ و٣٠٥٨٧ و٣٠٥٨٨ و٣٠٥٨٩ و٣١٣٠٤) بمجموع ما مساحته ٢٨،٢٧١ متر مربع.

وأضاف: " اما القسيمة الثانية من المصادرة بمساحة إجمالية ٧٠،٠٦٩ مترمربع، فيما يسمى بعائق خط التماس -جدار الفصل العنصري - التفافي القدس في المجمع المسمى ب(التفافي شعفاط - شمال) ويضم ثلاثة احواض وقسائم مختلفة وهي (٣٠٥٤١ و٣٠٥٤٢ و٣٠٥٧١) بمجموع ما مساحته ٧٠،٠٦٩ متر مربع.

وأشار الى ان إعلان المصادرة يمتد الى جنوب القدس المحتلة في أراضي بيت جالا - لصالح مستوطنة (جيلو/ وما يسمى بوادي جيلو)، بمساحة تصل ٥٥،٩٦٩ متر مربع من حوض أراضي بيت جالا.

وقال ان قرارات المصادرة مفصلة ومدروسة وتأتي بنفس الديباجة والقانون والبنود بشكل مكرر من قبل وزير المالية اليميني المتطرف، ففي الإعلان الرابع ويشمل أراضي الشيخ سعد بمساحة ١٥١،٤٩٩ متر مربع في احواض تتبع قرى صور باهر وأبو ديس وعرب السواخرة وهي احواض (٣ و٦ و٧ و٢ و٤ و٩ و٣).

وأضاف التفكجي ان الأراضي التابعة لقرية أبو ديس جنوب شرق مدينة القدس المحتلة، تشمل حوضين (٤ و٨)، بما مجموعه ٢٤,٠٧٦ متر مربع، وهي أراضي تعود لقريتي العيزرية وأبو ديس. وذكر خبير الأراضي والاستيطان ان الاحتلال يعمل على استكمال مخططة في شمال القدس المحتلة في منطقة "جسر قلنديا"، ويشمل قرار المصادرة الخامس مصادرة ما مجموعه ٦٦,٨٢٤ متر مربع قرب جدار الفصل العنصري في -التفافي القدس -مجمع "جسر قلنديا" في ستة احواض وهي (٢٩٥٠١ و٢٩٥٠٥ و٢٩٥٠٦ و٢٩٥٠٨ و٢٩٥٠٩ و٢٩٥١٠ و٢٩٥١٠). (مصادرة ٤٦٣ دونماً من أراضي القدس لتوسيع الجدار والاستيطان - صحيفة الرأي

الرأي ١٠/٣/٢٠١٩/ص١٢

\*\*\*

### إدانة جنود إسرائيليين بالتنكيل المتعمد بـفلسطيني وابنه القاصر

القدس المحتلة - المركز الفلسطيني للإعلام - تكشف حادثة اعتداء جنود إسرائيليين على فلسطيني وابنه عن سادية ووحشية ممنهجة، حيث أدانت محكمة عسكرية في يافا الخميس، ثلاثة جنود من الاحتلال بالتنكيل بمعتقل فلسطيني وابنه القاصر، وذلك بموجب صفقة ادعاء، حيث من المتوقع إصدار الحكم ضدهم يوم الأحد المقبل.

#### تنكيل متعمد

وبحسب إذاعة الاحتلال؛ قدمت النيابة العسكرية قبل عدة أسابيع لائحة اتهام ضد ٥ جنود، نسبت لهم تهم التنكيل بظروف خطيرة بمعتقلين، والتسبب لهما بإصابات وصفت بين المتوسطة والخطيرة، ومنعت الإصابة الخطيرة من أحد المعتقلين من إخضاعه للتحقيق، حيث نقل للمستشفى للعلاج. كما قدمت النيابة العسكرية لائحة اتهام ضد ضابط من جيش الاحتلال، نسبت له من خلالها مخالفات منع ارتكاب الجريمة ومنع ٥ جنود كانوا تحت إمرته من التنكيل بمعتقلين فلسطينيين. وبحسب مصادر صحفية، وفق مركز "الحرية نيوز"؛ قدمت النيابة العسكرية لائحة اتهام ضد الضابط و٥ جنود من كتيبة "تيتسح يهودا"، حيث ينخرط فيها جنود حريديون وجنود من الصهيونية الدينية، ووفقا للائحة الاتهام، فإن الجنود اعتقلوا أباً ونجله في الثامن من كانون الآخر/يناير، من قرية أبو شخيدم قضاء رام الله، ونقلوهما إلى معسكر "بيت إيل" للتحقيق. واتضح من التحقيقات، أنه خلال نقلهما بجيب عسكري، اعتدى الجنود بالضرب المبرح بالأيدي وباستعمال أدوات حادة على الأب ونجله وهما مكبل باليدين ومعصوبا العينين، وتسببوا لهما بإصابات خطيرة.

كما أزال الجنود الغطاء عن رأس الابن ليرى كيف يعتدي الجنود بالاعتداء على والده، حتى كسروا أضلاع والده وأنفه، وتسببوا له بإصابة خطيرة بالرأس، في حين وثق الجنود عملية التنكيل والاعتداء على المعتقلين الفلسطينيين.

وتشمل لائحة الاتهام شهادات قائد وحدة حرس الحدود، المتهم بعدم منع ارتكاب الجريمة، وكذلك شهادة الطبيب الذي عالج المعتقلين، وقائد الكتيبة "يتساح يهودا"، إضافة إلى شهادة المعتقلين نفسيهما، والتي تشير إلى تفاصيل ما حدث في الثامن من كانون الآخر/ يناير خلال ١٥ دقيقة داخل مركبة عسكرية على الطريق بين قرية أبو شخيدم، شمال غرب رام الله، وحتى القاعدة العسكرية في "بيت إيل".

### ضرب بالأيدي والبنادق

وفي شهادته، يقول الفتى الفلسطيني إنه كان نائماً على الأرض على ظهره، وكانت يده مكبلتين خلف ظهره طوال الطريق، وعيناه معصوبتين. وعندما أدخل إلى المركبة أمسك به أحد الجنود وطرحه أرضاً، ثم تلقى ضربات على وجهه وصدره وبطنه ورجليه من أربعة جنود، بأيديهم وأرجلهم وأسلحتهم. من جهته، قال الأب الفلسطيني: إن جنود الاحتلال أطلقوا الكلاب بعد وصولهم إلى منزله، وحققوا معه نصف ساعة داخل بيت جيرانه، ثم اقتادوه إلى مركبة عسكرية. وأضاف أنهم ضربوه في البداية بحزام وشموه، وعندما اعترض على ذلك ضربوه بالسلاح.

وزعم عناصر حرس الحدود أن مقتل الجنديين بالقرب من سلواد حفزهم على ضرب المعتقلين بالكلم والركل على جسديهما، بما في ذلك المواضع الحساسة، وشدهما من الشعر، وإطلاق الشتائم، وإزالة العصاة عن عيني الابن كي يرى والده وهو يتلقى الضربات.

المركز الفلسطيني للإعلام ٢٠١٩/٣/٨

\*\*\*

عائلتان مقدسيتان تهدمان منزليهما بأوامر الاحتلال وغارات على غزة تخلف أضراراً كبيرة

فلسطين المحتلة - وكالات - هدمت عائلة الجعابيص المقدسية، أمس السبت، م منزلها ذاتياً في حي جبل المكبر جنوب شرق القدس المحتلة، بضغط من بلدية الاحتلال في القدس، والتي أخطرتها بقرار الهدم بحجة عدم الترخيص والبناء غير القانوني.

ولجأت عائلة الجعابيص إلى هدم منزلها ذاتياً تجنباً لدفع بدل أجرة هدم لآليات بلدية الاحتلال في المدينة.

في السياق، واصلت عائلة المواطن عطا الله عليوات، أمس، عملية هدم منزلها الكائن في بلدة سنوان، والتي كانت شرعت بها، مساء أمس الأول الجمعة، بضغط من بلدية الاحتلال في القدس، بحجة البناء دون ترخيص.

وحسب صاحب المنزل عليوات فإن بلدية الاحتلال أصدرت قرارا يقضي بهدم المنزل، رغم محاولته خلال السنوات الماضية ترخيصه، ودفع غرامات مالية بلغت قيمتها حوالي ١٠٠ ألف شيكل، علماً بأن مساحة المنزل تبلغ ٨٠ متراً مربعاً، وتم تشييده قبل ٨ سنوات، بعد هدم منزله الأول، وتعيش في المنزل أسرة مكونة من سبعة أفراد.

في موضوع آخر، تصاعدت، أمس السبت، حدة إطلاق البالونات المشتعلة والمتفجرة من قطاع غزة، باتجاه المستوطنات المحاذية للقطاع، واضطرت قوات الاحتلال لإخلاء متزهين داخل منطقة حرجية في إحدى المستوطنات، بعد العثور على جسم مشبوه، يبدو أنه سقط بواسطة بالون.

وأشارت صحيفة "معاريف" العبرية، إلى أن الوضع يزداد توتراً في محيط قطاع غزة، مع تصاعد عمليات إطلاق البالونات الحارقة باتجاه مستوطنات "غلاف غزة" وإسرائيل.

وذكرت المصادر العبرية، أن خبراء متفجرات هرعوا للتعامل مع جسم مشبوه، يشتبه باحتوائه على مواد متفجرة، بعد أن وصل بواسطة بالون أطلقه فلسطينيون من داخل القطاع، وقد عثر عليه في غابة بالقرب من "المجلس الإقليمي سدوت هنيغف"، كما أبعدت قوات الاحتلال مستوطنين كانوا يتنزهون في تلك المنطقة.

وكانت طائرات تابعة ل سلاح الجو الإسرائيلي قصفت ليلة أمس، أهدافاً في شمال وجنوب قطاع غزة، قالت إنها لحركة حماس.

وقال الناطق باسم جيش الاحتلال إن القصف جاء رداً على إطلاق صاروخ من القطاع باتجاه إسرائيل ليلة أمس، وتصاعدت عمليات إطلاق البالونات الحارقة، ومحاولات إحاق بأضرار بنقاط عسكرية وبنى تحتية تابعة لقوات الاحتلال بالقرب من السياج الإلكتروني.

وأضاف أن جيش الاحتلال ينظر بخطر كبيرة إلى أي محاولة لإيذاء المستوطنين، وأنه سيواصل العمل "بحزم" ضد هذه الأعمال "الإرهابية"، وحمل حركة حماس المسؤولية عن كل ما يجري داخل وخارج قطاع غزة.

وشنت طائرات إسرائيلية غارات على قطاع غزة، فجر أمس، خلفت أضراراً كبيرة في المواقع المستهدفة، دون إعلان وقوع إصابات. وأفاد مراسل الأناضول، أن القصف أسفر عن أضرار بالغة في ميناء مدينة خان يونس، جنوبي القطاع، بعد استهدافه بصاروخين. كما لحق دمار جزئي في موقع البحرية التابع لوزارة الداخلية، شمالي غزة، إثر استهدافه بثلاثة صواريخ.

وطال القصف الإسرائيلي كذلك، أرضاً زراعية شرقي قرية «جر الديك»، جنوبي غزة، ما تسبب بإتلاف مساحة واسعة منها، وتدمير معدات زراعية. ولم تسجل وزارة الصحة الفلسطينية في القطاع وقوع إصابات جراء الغارات.

من جانبه، زعم الجيش الإسرائيلي، في بيان، أن الغارات جاءت رداً على إطلاق صاروخ من القطاع، وبالونات متفجرة. ومساء الجمعة، أعلن الجيش الإسرائيلي في بيان، رصد إطلاق قذيفة واحدة من غزة، قال إنها سقطت في "المجلس الإقليمي أشكول". ولم يذكر البيان ما إذا كانت القذيفة تسببت بخسائر بشرية أو مادية. ولم تعلن أي جهة فلسطينية مسؤوليتها عن إطلاق القذيفة الصاروخية. وشرع فلسطينيون باستخدام بالونات تحمل مواد مشتعلة، أيار الماضي، في أسلوب احتجاجي ضمن فعاليات مسيرات "العودة وكسر الحصار"، التي بدأت في ٣٠ آذار ٢٠١٨، ولا تزال مستمرة. الدستور ٢٠١٩/٣/١٠ ص ٢٠

\*\*\*

#### ٤٠ ألفا يؤدون الجمعة في رحاب "الأقصى"

#### استشهاد فلسطيني وعشرات الاصابات بالرصاص في غزة

برهوم جرابسي - القدس المحتلة - استشهاد شاب وأصيب العشرات بالرصاص، والمئات بحالات الاختناق الشديد، في مواجهات عدة في الضفة الفلسطينية وفي قطاع غزة المحتلين. وقد شهد قطاع غزة مسيرات العودة للأسبوع الـ ٥٠ على التوالي، بكثافة أكبر من تلك التي كانت في الأسابيع القليلة الماضية. استشهاد خلالها المواطن تامر عرفات "١٨" عاما متأثرا بجراحه، فيما أدى ٤٠ ألفا صلاة الجمعة في رحاب المسجد الأقصى المبارك، وعند باب الرحمة، في الوقت الذي حوّل فيه الاحتلال مدينة القدس إلى ثكنة عسكرية، وسط استبداد الأهالي عند الحواجز.

ففي القدس، أدى أكثر من أربعين ألف مواطن من القدس ومناطق فلسطين ٤٨، صلاة الجمعة في رحاب المسجد الأقصى المبارك، بما في ذلك مصلى باب الرحمة، رغم إجراءات الاحتلال المشددة في مدينة القدس، خاصة في بلدتها القديمة ومحيط المسجد الأقصى. كما أدى مئات المواطنين الصلاة في منطقة باب الأسباط أمام مدخل مقبرة باب الرحمة، بمشاركة عشرات المقدسيين المبعدين عن المسجد المبارك. وقد حول الاحتلال القدس إلى ثكنة عسكرية، بانتشار آلاف جنود جيش الاحتلال، وتسيير دوريات في الشوارع المتاخمة لسور القدس وداخل البلدة القديمة بالقرب من أبواب المسجد الأقصى، واحتجاز بطاقات مئات الشبان خلال دخولهم للمسجد. وأكد خطيب الجمعة اسماعيل نواهضة أن "سياسات الاحتلال ستفشل على صخرة الصمود الفلسطينية وصخرة المقدسيين والصامدين الذين يتعرضون لاعتداءات مختلفة من قبل قوات الاحتلال". وحيا نواهضة "المقدسيين المرابطين المدافعين عن المسجد الأقصى بجميع مساحاته ومصلياته وكل شبر فيه".

وفي قرية بلعين غربي مدينة رام الله، أصيب عشرات المتظاهرين بالاختناق جراء قمع قوات الاحتلال لمسيرة القرية الأسبوعية الشعبية ضد الاحتلال والاستيطان والجدار، والتي انطلقت عقب صلاة

الجمعة من وسط القرية باتجاه جدار الاحتلال في منطقة ابو ليمون. وأطلق جنود الاحتلال قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع بكثافة تجاه المشاركين ما أدى إلى إصابة العشرات بالاختناق.

كما أصيب ثلاثة شبان بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، والعشرات بالاختناق، بعد قمع قوات الاحتلال مسيرة قرية كفر قدوم، شرق محافظة قلقيلية، والمطالبة بفتح شارع القرية المغلق منذ أكثر من ١٥ عاما لصالح مستوطنة "قدوميم" المقامة على أراضي القرية. وقال منسق المقاومة الشعبية في كفر قدوم مراد شتيوي، إن قوات الاحتلال هاجمت المشاركين في المسيرة بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، وقنابل الغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت، ما أدى لإصابة ٣ شبان بالرصاص المطاطي، لكنهم عولجوا ميدانيا. وأصيب خمسة شبان بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، والعشرات بالاختناق، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال في قرية بيت سيرا غرب مدينة رام الله. وأطلقت قوات الاحتلال الرصاص، ووابلا من قنابل الغاز المسيل للدموع صوب المتظاهرين الذين خرجوا في مسيرة سلمية عقب صلاة الجمعة، للمطالبة بالإفراج عن جثامين الشهيد أمير دراج ويوسف عنقاوي، الذين أعدمهما الاحتلال في قرية كفر نعمة الاثنين الماضي، واحتجز جثمانيهما. وقد هاجم جنود الاحتلال الشبان الغاضبين على جريمة الاحتلال حيث تمكن الشبان من إزالة السياج الفاصل الذي نصبه الاحتلال حول أراضي القرية منذ أعوام.

وفي قطاع غزة، ووفقا لوزارة الصحة، استشهاد المواطن تامر عرفات "١٨" عام متأثرا بجراحه من قبل الاحتلال الإسرائيلي شرق رفح.

وأصيب ٤٢ مواطنا برصاص الاحتلال بينها خطيرة، خلال قمع الاحتلال للمتظاهرين المشاركين في مسيرات العودة شرق قطاع غزة.، إثر قمع قوات الاحتلال للمسيرات التي انطلقت عقب صلاة الجمعة في قطاع غزة، للأسبوع الـ ٥٠ على التوالي. وكانت المشاركة أمس الجمعة، أشد كثافة مما كانت في الأسابيع الأخيرة، وتحديث التقارير عن مشاركة الآلاف في المسيرات نحو مخيمات العودة الخمسة، القائمة قبالة شريط الاحتلال في شرقي قطاع غزة.

وهاجمت قوات الاحتلال التصدي للمتظاهرين على طول الحدود الشرقية للقطاع، من خلال إطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين، وقنابل الغاز المسيل للدموع وسط مشاركة واسعة للنساء في هذه الجمعة التي تصادف يوم المرأة والذي حمل عنوان "المرأة الفلسطينية".

وأعلنت سلطات الاحتلال عن اعتقال فلسطينيين اثنين، من بين مجموعة تمكنت من اجتياز سياج الاحتلال الإلكتروني شمال قطاع غزة، وألقت عبوات ناسفة قبل عودة بعضهم إلى داخل القطاع. وفي وقت سابق أعلنت قوات الاحتلال حالة التأهب في المستوطنات المحيطة بقطاع غزة، بعد إعلانها عن تسلل مقاومين فلسطينيين عبر السياج الإلكتروني شمال القطاع.

الغد ٢٠١٩/٣/٩ ص ١٩

\*\*\*

## تقارير

### باب الرحمة .. الأردن يفاوض والمقدسيون يحذرون

الجزيرة - محمود الشرعان - عمان - يخوض الأردن الرسمي مفاوضات مع الجانب الإسرائيلي للوصول إلى اتفاق نهائي يحل أزمة قرار محكمة تابعة للاحتلال بإغلاق باب الرحمة أحد أبواب الحرم القدسي الذي أعاد المقدسيون فتحه الشهر الماضي، دون التوصل لاتفاق حتى الساعة. في الوقت الذي أكدت فيه قيادات ومؤسسات مقدسية أن أبواب الأقصى تخص المؤسسات الإسلامية ولا شرعية للاحتلال للتفاوض حولها.

فقد أكد مصدر حكومي أردني أن الحكومة لا تزال تجري اتصالات دبلوماسية مكثفة مع السلطات الإسرائيلية والمجتمع الدولي من أجل حماية باب الرحمة.

ويقول المصدر للجزيرة نت "الحكومة والسلطات الإسرائيلية لم يصلا بعد إلى اتفاق نهائي لباب الرحمة، إذ تحاول الحكومة حل الأزمة الحالية على أساس احترام الوضع القانوني والتاريخي بما يتعلق بالباب".

وتحاول المملكة الخروج من الأزمة بأسرع وقت، إذ ثمة جهود أردنية لترميم مبنى باب الرحمة، بحيث يتم إغلاق المصلى أثناء فترة الترميم، حسب ما كشفه مصدر مطلع أكد أن المقترح الأردني لم يوافق عليه الاحتلال مما دفع المملكة لإعادة التفكير بحل الأزمة دون الترميم والاكتفاء بفتحه.

ويقول وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية د. عبد الناصر أبو البصل - للجزيرة نت - إن الموقف واضح ولا يمكن التنازل عنه "والأولوية لترميم الباب حتى نقوم باستعمالته الوقفية".

ويضيف الوزير أنه لا يمكن التنازل عن شبر من المسجد الأقصى، ولا يمكن القبول بالتقسيم والتشارك، أو أن يكون هناك دور في إدارة المسجد أو ما يشمله لغير الأوقاف الإسلامية والأردنية. وطالب "الأمة الإسلامية" بالوقوف مع الأوقاف الإسلامية والأردنية "في حقها بإدارة المسجد الأقصى".

كما أدان الاعتقالات الإسرائيلية والإبعادات بحق المقدسيين، متسانلا "ما هي الجناية التي ارتكبتها هؤلاء المصلون حتى يتم اعتقالهم أو إبعادهم. هل الصلاة باتت تعد جناية؟!".

من جهته، أعلن مجلس الأوقاف الإسلامية المسؤول عن إدارة المسجد الأقصى عدم امتثاله لأمر المحكمة التابعة للاحتلال بإغلاق باب الرحمة.

وقال رئيس المجلس بالقدس الشيخ عبد العظيم سلهب في بيان "المجلس لا يعترف بالمحاكم الإسرائيلية وقراراتها".

وأضاف في تصريحات صحفية عقب اجتماع طارئ لمجلس الأوقاف "المسجد الأقصى لا تجري عليه أية قوانين أرضية، هو مسجد بقرار رباني".



جاء ذلك رداً على إمهال محكمة إسرائيلية مجلس الأوقاف أسبوعاً للرد على طلب الادعاء العام إعادة إغلاق مصلى باب الرحمة في السور الشرقي للمسجد الأقصى.

وكان الصحفي الإسرائيلي إيهود يعاري قال في برنامج "استديو الجمعة" على شاشة القناة ١٢ إنه تم التوصل لاتفاق مع الأردن ببقاء مبنى باب الرحمة مفتوحاً شرط ألا يكون مصلىً.

من جانبه طالب مدير عام مؤسسة القدس الدولية ياسين حمود الحكومة الأردنية برداً واضح وحازم على ما تناقلته وسائل الإعلام العبرية حول المفاوضات من أن المطروح هو عدم تحويل مبنى باب الرحمة إلى مصلى والاكتفاء بجعله مقرّاً لمكاتب إدارية، وكذلك تأجيل ترميم المصلى، ومشاركة موظفين من سلطة الآثار الإسرائيلية في الترميم.

وحذّر حمود في بيان من خطورة قبول التفاوض مع الاحتلال بشأن الأقصى كونه يطعن المقدسيين في ظهورهم، ويكرّس الاحتلال شريكاً في إدارة شؤون المسجد المبارك، وهذا يتناقض مع الدور الأردني الإسلامي الحصري في إدارته.

وطالب السلطات الأردنية بدعم مواقف وقرارات مجلس الأوقاف الإسلامية بالقدس وفي مقدمتها الإبقاء على مصلى باب الرحمة مفتوحاً وتعيين إمام راتب له، وعدم التعامل مع محاكم الاحتلال، ورفض الانصياع لسياسة الإبعاد عن الأقصى.

ويعتبر الأردن صاحب الوصاية على المقدسات الإسلامية والمسيحية بالمدينة المقدسة بموجب اتفاق وقع عام ٢٠١٣ مع السلطة الفلسطينية.

ويحتوي مبنى باب الرحمة على قاعة واسعة، وكانت الأوقاف الإسلامية تستعملها في الاحتفالات والاجتماعات العامة، وقبل عام ٢٠٠٣ كانت لجنة التراث الإسلامي تستخدمه مقرّاً لها حيث أغلقته شرطة الاحتلال بحجة أن اللجنة تقوم بنشاطات سياسية، وبقي المبنى مغلقاً منذ عام ٢٠٠٣، حتى لجأت إسرائيل إلى المحكمة، واتخذت قراراً بإغلاقه إلى أجل غير مسمى.

واعتقلت السلطات الإسرائيلية منذ أسبوعين نحو ١٣٠ فلسطينياً بالقدس بينهم كبار الشخصيات المقدسية، وأصدرت حظراً مؤقتاً على الوصول إلى باحة الحرم طال نحو ستين شخصاً.

الجزيرة ٢٠١٩/٣/٩

\*\*\*

## فعاليات

### انطلاق "مهرجان القدس تراث وهوية" في الدوحة

الدوحة - وكالة قدس نت للأنباء - انطلق في مبنى مجمع المدارس الفلسطينية بالعاصمة القطرية الدوحة، يوم الجمعة، مهرجان الأيام الثقافية الفلسطينية تحت شعار "القدس تراث وهوية"، الذي يأتي في إطار الرد على المؤامرات الساعية إلى طمس قضية القدس. وافتتح المهرجان، سفير دولة فلسطين لدى قطر منير غنام، يرافقه المشرف العام على المدارس الفلسطينية يحيى الأغا، وعميد السلك الدبلوماسي في الدوحة، إضافة لممثل عن وزارة التعليم القطرية، بحضور العديد من السفراء والدبلوماسيين العرب والأجانب، وعدد من الشخصيات الاعتبارية. ويركز المهرجان على إبراز أهمية القدس دينيا وحضاريا وثقافيا وتراثيا كعاصمة لدولة فلسطين عبر حقب التاريخ، وأنها ستبقى كذلك رغم كل محاولات محو هويتها وتغيير طابعها والسعي المحموم إلى تهويدها، إضافة إلى إبراز حقيقة أن أجيال فلسطين في المهجر حملت الوطن في القلوب وبقيت متمسكة بحقها فيه، وتسعى بكل الوسائل للعودة إليه وطنا حرا عزيزا، وللقدس عاصمة أبدية. واشتمل المهرجان الذي تم تصميمه وتنظيمه وتنفيذه كاملا من قبل أسرة المدارس الفلسطينية وطلبتها، على مجسمات عملاقة للمسجد الأقصى بكل أجنحته وأقسامه، وأبواب القدس وأسواقها، عرضت فيها مختلف أنواع المنتجات الفلسطينية من مواد زراعية، وصناعات وحرف تقليدية تراثية. ويتخلل المهرجان، الذي سيستمر ثلاثة أيام، فقرات تشمل لوحات فنية، ومعارض أزياء تراثية إضافة للأغاني الفولكلورية والشعبية.

وكالة قدس نت للأنباء ٢٠١٩/٣/٩

\*\*\*

## آراء عبرية مترجمة

### الضفة وغزة والقدس.. عناصر التفجير باتت جاهزة

عاموس هرئيل - هارتس

عملية الدهس، التي أصيب فيها ضابط من الجيش الاسرائيلي وجندي من حرس الحدود، فجر الاثنين الماضي، غرب رام الله هي حادثة استثنائية بطبيعتها. رجال أمن مخضرمون، يتابعون خلال سنين ماذا يحدث في الضفة الغربية، يجدون صعوبة في تذكر عملية موجهة بوساطة سيارة يجلس فيها أكثر من شخص. معظم الاحداث من هذا النوع كانت بفعل سائق منفرد، وأحيانا نتيجة قرار آني. في هذه الحادثة كان في السيارة ثلاثة أشخاص فلسطينيين، اثنان منهما اطلقت النار عليهما وقتلا فوراً بعد عملية الدهس. في «الشاباك» وفي الجيش يصرون على صحة هذا الوصف. حسب التحقيق الأولي، الذي أجري على الارض، والذي يستند ايضا الى التحقيق مع المسافر الفلسطيني الذي أصيب وبقي حيا، فان الحادثة

حدثت في نزوة عملية اعتقال عادية في كفر نعمة. سيارة عسكرية تعطلت، وقوة من الجيش وحرس الحدود كانوا مشغولين في إنقاذها على جانب الطريق. الفلسطيني المصاب قال للمحققين إنه واثنين من اصدقائه كانوا في طريق العودة من محاولة تنفيذ عملية أخرى؛ إلقاء زجاجات حارقة على شارع ٤٤٣ القريب من حاجز للجيش الاسرائيلي. عندما شاهدوا القوة العسكرية في القرية انحرف السائق عن مساره الى الجانب الثاني من الشارع، ودهس الجنود. قائد فصيل من لواء كفير أصيب إصابة بالغة، لكن يبدو أنه لا يوجد خطر يتهدد حياته. جندي من حرس الحدود أصيب إصابة طفيفة. اثنان من الفلسطينيين الذين كانوا في السيارة قُتلا بنار الجنود. حدثت العملية على خلفية التوتر المتزايد في الضفة الغربية وفي قطاع غزة وفي شرقي القدس، حيث في الخلفية ايضا الانتخابات القريبة القادمة. يوجد هنا كما يبدو كل العناصر لحدوث مواجهة، هناك خشية من أن تؤدي الى تصعيد آخر في «المناطق» حتى قبل الانتخابات في ٩ نيسان. في الجيش يقولون إن كل يوم يمر بدون تصعيد اوسع في الضفة يعتبر مفاجأة ايجابية؛ في القطاع الكثير متعلق بالاصابة بالعبوات الناسفة التي تلقى في المظاهرات الليلية نحو الجنود. عملية مع مصابين ستؤدي الى رد اسرائيلي أشد، والجيش زاد قليلا قوة رده، التي تشمل الآن اطلاق قذائف المدفعية على مواقع «حماس» بعد القاء العبوات. في السجون يتزايد التوتر بين السجناء الفلسطينيين والسجانين على خلفية قرار وزير الامن الداخلي، جلعاد اردان، تركيب أجهزة تشويش في الأقسام الأمنية بهدف تصعيب المكالمات التي يجريها السجناء بالهواتف الخلوية المهربة. اردان ومصلحة السجون يعتقدون ان هذه عملية ضرورية، رغم أنها أدت الى عدد من الاحداث العنيفة مع السجناء. في الجيش قلقون من احتمال أن تؤدي الى مواجهة واسعة تؤثر ايضا على ما يجري خارج جدران السجون. في المقابل، الوزير نفتالي بينيت من حزب اليمين الجديد، يتحدى رئيس الحكومة نتنياهو ويطلب منه اظهار التصميم أمام السجناء. في الحرم لم يتم العثور حتى الآن على حل للمواجهة حول قرار الأوقاف اعادة فتح المبنى المثير للنزاع، القريب من باب الرحمة. الشرطة التي ردت بشكل متأخر على التطورات (ايضا على خلفية فجوة في التغطية الاستخبارية لها و«الشاباك») أبعدت عن الحرم حراس الأوقاف، الذين يدعون إلى الصلاة في يوم الجمعة القادم بشكل احتجاجي للجمهور خارج بوابات الحرم مثلما حدث في صيف ٢٠١٧ حول البوابات الالكترونية. عناصر التصعيد المحتمل في «المناطق»، حتى قبل الانتخابات، تبدو ظاهرة للعيان. من المعقول أن الحكومة كانت تفضل الامتناع عن مواجهة كهذه لا تعرف كيف ستنتهي وكيف ستؤثر على نتائج الانتخابات. ولكن الخوف من أن تبث ما يمكن أن يعتبر ضعفا امام الفلسطينيين يمكنه أن يدفعها الى خطوات تصعيدية، حتى في الجانب الفلسطيني يوجد كما يبدو من يعتبرون الوضع الحالي فرصة مغرية لدفع نتنياهو الى الزاوية.

الدستور ٢٠١٩/٣/١٠ ص ١٩

\*\*\*

## بن غفير الفطيع

هآرتس - جدعون ليفي ٢٠١٩/٣/٨

الكهانية سيئة للعنصرية. هي تشوه سمعتها. هي تخرج العنصرية الإسرائيلية عن اطوارها وهدوئها وسلامتها، تكشفها وتثير المعارضة ضدها. من جهة اخرى، هذه المعارضة جيدة للعنصريين الذين يظهرون المعقولة. وتمكن عنصريين ليسوا اقل منها بكثير من الظهور كمعتدين لهم قيم وفرسان حقوق الإنسان حقا.

يجب عدم الاستخفاف من تأثير الكهانين على الخطاب. بفضلهم يمكن الجلوس بارتياح في مستوطنة شيلو والجرأة على التحدث عن القيم. أن تكون نفتالي بينيت وبتسلئيل سموتريتش وأن تظهر كمعتدل، أن تكون في حزب العمل وأن تعتقد بانك متنور، أن تصوت لقائمة "ازرق ابيض" وأن تعتقد بأنك ليبرالي. أنت ضد ايتمار بن غفير. العنصريون غير العننيين ضد العننيين.

ثلما البور الاستيطانية غير القانونية شرعنت المستوطنات القانونية، فإن الكهانية تشرعن العنصريات الاخرى.

الكهانية تمكن العنصريات الاخرى من الشعور بالراحة: نحن لسنا مثل هؤلاء، لسنا مثل بن غفير، وحتى أننا نحتج في المؤتمرات والندوات التي يشارك فيها. ما هذه الجرأة، ما هذه المثالية، ما هذه الاخلاقية. نحارب الكهانية ومعسكرنا سيكون طاهرا. ندين بنتسي غوفشتاين ونتكدر تجاه ميخال بن آري ونصبح قيميين.

الكهانيون هم مجملو الضمير الوطني. هم مجملو ضمير المستوطنين، الذين كما هو معروف يعارضون بشدة الابرتهايد، ومنح حقوق لليهود فقط، يجملون ضمير حزب العمل، الأم التي أسست الاحتلال، والتي تواصل كونها شريكة في عار الصمت على حصار غزة، وحتى يجملون ضمير الايباك، المنظمة القومية التي تغفر لإسرائيل كل شيء، والمصدومة من الاتفاق مع "القوة اليهودية".

هم حقا مرفوضين، انذال وحقيرين، هؤلاء النازيين الجدد الإسرائيليين. هؤلاء عنصريون عنيفون من النوع الدون جدا. لهم عنق أحمر، القذارة البيضاء لإسرائيل، ويجب اقضاءهم. ولكن الضرر الاكثر خطورة الذي يسببونه ليس في توسيخ الخطاب. هم يخفون العنصريات الاخرى، المؤسسة، السليمة والمقبولة، التي تسبب اضرار اكبر لضحاياها. أن تعيش في دولة تسجن مليوني شخص في قفص، وتصدم من بن آري، هذه وقاحة. أن تكون جزءا من المجتمع الذي ينكل بمليونى انسان وتترثر بسبب تهديد نادل عربي، هذه وقاحة.

معظم الاحزاب الصهيونية هي شريكة كاملة، جزء منها له أسهم اساسية في المشروع العنصري الإسرائيلي. منذ ايام التطهير العرقي في ١٩٤٨، ومرورا بأيام الحكم العسكري في المثلث والجليل، ايام الاستبداد العسكري في الضفة وغزة، ايديها في الاعلى. ليس لها حق اخلاقي في ادانة الكهانية. احيانا

الكهانيون فقط يقولون ما يفكر فيه الآخرون. عندما الليكود وقائمة "أزرق ابيض" وحزب "العمل" يتنافسون في ما بينهم من سيبعد أكثر عن الاحزاب العربية على اعتبار انها مجذومة، أي حق لها لادانة عنصريين آخرين؟

من الواضح أن هناك درجات للنشر والعنصرية. بن غفير مفضل على غوفشتاين، ربما سموتريتش مفضل عليهم. ولكن أي معنى لذلك؟ هل هذا يشرعن أي منهم؟ عندما يقررون في أوروبا مقاطعة اليمين المتطرف الذي هو بالمناسبة اكثر اعتدالا من اليمين غير المتطرف في إسرائيل، يفعل ذلك قادة متورون نسبيا. هنا عنصريون اسوياء يقررون مقاطعة عنصريين غير اسوياء.

هل موشيه يعنون وبينني غانتس، القادة العسكريون حقا معتدلين وانسانيين اكثر من بن غفير وغوفشتاين؟ وحشيتهم ليست اقل والدم على ايديهم اكثر، رغم أن لسانهم الطف بدرجات لا تقدر.

الغد ١٠/٣/٢٠١٩ ص ١٨

\*\*\*

## جهود أردنية إسرائيلية للوصول إلى حل وسط في أزمة الحرم

نير حسون (هآرتس ٧/٣/٢٠١٩)

أجرت حكومة إسرائيل والحكومة الأردنية أمس محادثات في محاولة لحل أزمة باب الرحمة في الحرم. هذا ما قالته مصادر سياسية للصحيفة. صباح أمس جرت اتصالات بين الدولتين على مستوى منخفض جداً، عندما طرح الأردن خطة حسبها يتم إغلاق المبنى لغرض الترميم لفترة طويلة. ولكن إسرائيل اشترطت ذلك بأن يتم إغلاقه لفترة قصيرة قبل بدء عملية الترميم من أجل إظهار سيادتها على المكان. والمحادثات فشلت.

أمس كان من المخطط أن يعقد لقاء بين مدير عام الأوقاف وقائد لواء القدس في الشرطة في جهود لمنع تصعيد قبل صلاة يوم الجمعة. ولكن هذا اللقاء ألغي في أعقاب تهديدات وانتقاد من جانب فلسطينيين متطرفين قالوا إن الأوقاف خضعت لإسرائيل.

بعد إلغاء اللقاء وفشل الاتصالات بدأت محادثات على مستوى أعلى في جهود للتوصل إلى تسوية. حسب المخاوف فإن صلاة يوم الجمعة التي ستجري غداً في البلدة القديمة يمكن أن تتدهور إلى مواجهات عنيفة بين المصلين وقوات الأمن احتجاجاً على أوامر الإبعاد التي أصدرتها الشرطة ضد عشرات النشطاء الفلسطينيين واحتجاجاً على نيتها إغلاق المبنى.

المبنى الملاصق لباب الرحمة في الجانب الداخلي من الحرم فتحته الأوقاف قبل ثلاثة أسابيع بعد أن كان مغلقاً مدة ١٦ سنة بسبب أمر من الشرطة انتهت مدته في آب/أغسطس الماضي. حسب ادعاء الأردن والأوقاف، المبنى القديم يعاني من مشاكل كثيرة، وأصلاً يجب ترميمه. ترميم طويل المدى سيؤجل في هذه الأثناء المشكلة ويمنع تحويل المبنى إلى مسجد في المستقبل القريب.

## مجلس الأوقاف بين عصا المحكمة وجزرة حجة الترميم

الاتصالات في الجانب الإسرائيلي يقودها مجلس الأمن القومي مئير بن شبات. شخصيات كبيرة في مجلس الأوقاف قالت للصحيفة إنه في الأيام الأخيرة كانت محاولات للتوصل إلى تفاهات، وفي هذه المرحلة فإنهم ينتظرون في المجلس ردًا رسمياً من عمان. "إسرائيل تتعامل معنا حسب سياسة العصا والجزرة - العصا هي التهديد بإصدار أمر من المحكمة والجزرة هي أن المسجد يغلق لغرض الترميم والسيادة ولا تجري فيه الصلاة"، قالت الشخصيات رفيعة المستوى. حسب أقوال هذه الشخصيات، موقف الأوقاف هو أنه يجب ترميم المبنى، لكن لا يجب منع الصلاة في المبنى وفي الساحة التي تقع خارجه. "كل عملية إسرائيلية، سواء كانت سياسية أو قضائية، هي غير شرعية"، أوضحت المصادر. وحسب أحد المصادر فإنهم في الأوقاف يدركون أنه توجد محادثات على مستويات مختلفة بين إسرائيل والأردن في محاولة للتوصل إلى تفاهات، ولكنهم أوضحوا بأنهم لن يوافقوا على إغلاق المبنى.

مصادر رفيعة المستوى في مكتب رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس أكدت أيضاً وجود اتصالات وقالت إنهم في الجانب الفلسطيني غير معنيين بالتصعيد. "في نهاية المطاف هم لا يريدون مواجهة في مبنى المسجد ولا يريدون سفك الدماء"، قالوا وأضافوا بأنه "في إسرائيل يجب أن يستيقظوا ولا ينعبوا بالنار". أمس سلم ضابط من الشرطة لأوقاف قرار المحكمة الذي صدر، الاثنين، ويقضي بأنه سيتم إصدار أمر إغلاق للمبنى خلال أسبوع إذا لم ترد الأوقاف في المحكمة على طلب الشرطة. بشكل مبدئي تمتنع الأوقاف عن الظهور في المحاكم الإسرائيلية فيما يتعلق بالحرم بدعوى أن في هذا نوع من الاعتراف بالسيادة الإسرائيلية. بعد جلسة مجلس الأوقاف في هذا الأسبوع، قال للصحيفة حاتم عبد القادر، الوزير السابق في حكومة السلطة وعضو المجلس إن "المجلس لا يعترف بسيادة إسرائيل، بما في ذلك المحاكم الإسرائيلية، لذلك نحن لن نذهب إلى المحكمة". نشطاء جبل الهيكل وسياسيون من اليمين هاجموا أمس رئيس الحكومة على خضوعه كما يبدو لمطالب الأوقاف. في رسالة أرسلها عضو الكنيست سموتريتش (البيت اليهودي) لرئيس الحكومة كتب "إن مجرد إجراء مفاوضات مع مخالفين للقانون يمثل خضوع خطير للعنف". حسب أقوال سموتريتش: "ليس مقبولاً أن يخرج المخالف مستفيداً، والخطوة أحادية الجانب التي اتخذتها الأوقاف في اقتحامها للمبنى توتى ثمارها وتحقق لها إنجازات. إعطاء إذن للترميم والاستخدام حتى لو كان جزئياً في المرحلة الأولى، سيشكل تراجعاً آخر للسيادة والسيطرة اليهودية على الحرم". في الأسبوع القادم عند دخول أمر الإغلاق إلى حيز التنفيذ ينوي أمناء جبل الهيكل الصعود احتجاجاً إلى الحرم.

القدس العربي ٢٠١٩/٣/٨

\*\*\*

## السيادة والأمن والأماكن المقدسة وإشراك محافل في إدارة الحرم: القدس... والعبادة الأمريكية وفق "خطة القرن"

نداف شرغاي (إسرائيل اليوم ٢٠١٩/٣/٨)

بعد لحظة من الانتخابات تعترف الولايات المتحدة وضع خطة القرن "خاصتها" على الطاولة. وفي مركزها بند القدس. التوقيت موجه جيداً. فهو يستهدف إجبار كل اللاعبين في الساحة الإسرائيلية على التطرق للمخطط في سياق المفاوضات الائتلافية لتشكيل الحكومة الجديدة. أجزاء وأفكار مركزية في الخطة سبق أن عرضت على إسرائيل والفلسطينيين وعلى السعودية والأردن ومصر، ونحن ننشر هنا لأول مرة خطوط المخطط (وليس النهائي بالضرورة) بالنسبة للقدس، مثلما عرضت على الأطراف.

خطة ترامب عملياً تقسم القدس وتغير حدودها. فهي تخرج من النطاقات البلدية للمدينة، التي أحل عليها القانون الإسرائيلي في ١٩٦٧ المجالات الشمالية لكفر عقب ومخيم شعفاط للاجئين خلف الجدار، وتنقلها إلى تخوم الدولة الفلسطينية، التي حسب الخطة ستقع على نحو ٨٥ في المئة من أراضي يهودا والسامرة. كما أن أحياء عربية في جنوب المدينة، مثل جبل المكبر وعرب السواحرة، وأم ليسون وأم طوبا، ويحتمل حتى صور باهر (المجاورة للأحياء اليهودية: تلبوت شرق وهار حوما) ستنقل وفقاً للخطة إلى سيادة فلسطينية. وتبقي الخطة في أيدي إسرائيل، على الأقل في مرحلتها الأولى، صلاحيات أمنية واسعة، في المناطق التي تخرج من القدس.

يتميز الأمريكيون مبدئياً بين تخوم القدس الأردنية سابقاً في حدودها قبل ٦٧، نحو ٦ كيلومتر مربع فقط، والتي تضمنت نطاق البلدة القديمة والأحياء المحاذية لها، وبين الـ ٦٤ كيلومتر المربع الأخرى التي ضمتها إسرائيل إلى القدس بعد حرب الأيام الستة وفيها ٢٨ قرية لم تشكل في الأصل جزءاً من القدس.

وحسب مخطط ترامب، في أجزاء واسعة من المنطقة الأضيق، التي تقع في داخلها البلدة القديمة و"الحوض المقدس" أيضاً، وكذا جزء من سلوان - مدينة داود، ومنطقة جبل الزيتون، ومنطقة شمعون الصديق - وادي الجوز - الشيخ جراح، وجبل المشارف وعلى ما يبدو أيضاً الثوري - ستبقى تحت السيادة الإسرائيلية. ومع ذلك، فإن جزءاً من الأحياء العربية التي تقع في الدوائر الأوسع للقدس، ستنقل كما أسلفنا إلى سيادة فلسطينية. الأحياء اليهودية الـ ١٢ التي أقيمت بعد ٦٧، في مناطق القدس "الضيقة" (الأردنية) و "الموسعة" (٢٨ قرية)، حيث يعيش اليوم أكثر من ٢٢٠ ألف يهودي، ستبقى بيد إسرائيل وبسيادتها.

### سيادة وظيفية

مخطط ترامب أكثر سخاء تجاه إسرائيل من مخطط الرئيس الأسبق بيل كلينتون، وكذا من اقتراحات مختلفة بحثت في مسيرة أنابوليس. فقد سعى كلينتون لإحلال السيادة الفلسطينية على كل الأحياء العربية

في شرقي القدس بما في ذلك على معظم البلدة القديمة وحول البلدة القديمة (باستثناء الحي اليهودي ومناطق قليلة أخرى). في مسيرة انابوليس (التي شاركت فيها حكومة أولمرت في عامي ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨) جاء الحديث عن إقامة نظام وصاية تشارك فيه خمس دول في البلدة القديمة وفي الحوض المقدس.

أما مخطط ترامب، بالمقابل، فيبقي بيد إسرائيل السيادة على البلدة القديمة ومنطقة الحوض المقدس، وإلى جانب ذلك يتحدث عن إشراك الفلسطينيين في إدارة هذا المجال. أما الاصطلاح الذي استخدم في هذا السياق فهو "سيادة وظيفية"، أي "منع صلاحيات في مجالات مختلفة، دون "سيادة عليا" التي كما أسلفنا ستبقى في يد إسرائيل. السيادة الوظيفية هي اصطلاح مع طيف واسع من الإمكانيات، بدءاً بالمشاركة الإدارية الرمزية للفلسطينيين من خلال مديريات جماهيرية أو أحياء بلدية، وحتى حكم ذاتي إداري حقيقي، برقابة وتحت سيادة إسرائيلية في مجالات: كالنظافة، والحدائق، والطرق والدين، والتخطيط المادي، والمواصلات، والاقتصاد، بل والإدارة وحفظ النظام البلدي.

في عهد رئيس بلدية القدس الراحل تيدي كوليك، جرت دراسات مختلفة في هذا المجال، وليس بالذات في سياق حل سياسي للمدينة. وكذا في معهد القدس للبحوث السياسية رسمت إمكانيات أخرى في هذا الاتجاه. بقدر ما هو معروف، استخدم الفريق الأمريكي الذي عمل على وضع الخطة هذه المواد، كمواد مساعدة ساعدته على وضع خطته.

أما إشراك الفلسطينيين في إدارة البلدة القديمة، حتى وإن لم يكن في السيادة على المنطقة، فمن المتوقع أن يثير خلافاً شديداً. فبرأي مسؤولين إسرائيليين كبار، تعد هذه وصفة لـ "الفوضى وتشويش الخطوط والصلاحيات، من شأنها أن تزيد التوتر، بدلاً من أن تبده".

في هذه المنطقة يقع مجمع ديني وفي مئات المساجد، الكنائس والكنس التي في مركزها الحرم، الحائط الغربي وكنيسة القيامة. في البلدة القديمة يعيش باكتظاظ عال نحو ٣٨ ألف نسمة، نحو ٩٠ في المئة منهم غير يهود وبالأساس مسلمون وقليل من المسيحيين والأرمن، ونحو ١٠ في المئة يهود (نحو ٣ آلاف في الحي اليهودي ونحو ١.٥٠٠ آخرين في الحي الإسلامي).

### الأمن قبل الانفتاح

مسألة ثقيلة أخرى بحثت بين الأمريكيين وبين إسرائيل والمحافل العربية والفلسطينية، التي عرضت عليها أجزاء من مخطط ترامب، هي طبيعة الحدود والفصل بين القدس الإسرائيلية والقدس الفلسطينية، بعد ترسيم الحدود الجديدة. والتطلع الأولي لكل الأطراف في المحادثات هو لإبقاء القدس مدينة مفتوحة؛ وحدة مادية واحدة بلا حدود، العبور بين أجزائها يبقى حراً ومفتوحاً سواء للإسرائيليين أم للفلسطينيين، حتى بعد أن يعاد تصميم حدود المدينة وتقسيم السيادة فيها. ومع ذلك، ففي أوساط الأمريكيين يسود فهم بأنه في هذه النقطة ثمة فرق بين المرغوب والموجود، وذلك بسبب مشاكل أمنية قاسية تنطوي عليها الحدود المفتوحة.



لقد أعربت القيادة العسكرية والأمنية في إسرائيل عن رأيها منذ جولات المفاوضات السابقة، في صالح حدود صلبة تمنع العبور الحر وتدرج فيها عشرات المعابر ونقاط الرقابة. وهذه يفترض أن تسمح بتفتيش ناجع ومنع وتقليص للإرهاب والعمليات من جانب محافل متطرفة فلسطينية تعارض اليوم ومن المتوقع أن تعارض في المستقبل أيضاً كل اتفاق وحل وسط. في الجولات السابقة من المحادثات أخذت القيادة السياسية بموقف القيادة المهنية، ولكن ليس واضحاً ماذا سيكون بالنسبة للمخطط الحالي.

في إطار المحادثات مع الأمريكيين، عرض الطرف الإسرائيلي تحفظاته والصعوبة في تمرير خطة تقسيم من هذا النوع في الرأي العام، وطُرحت أفكار تخفف من حدة "الضربة"، مثل توسيع مساحة القدس الإسرائيلية في اتجاه معاليه ادوميم وشرقها بما في ذلك إزالة التجميد عن الخطة لبناء حي E1 (حي الربط بين القدس ومعاليه ادوميم) وكذا توسيع مساحة القدس جنوباً أيضاً إلى منطقة غوش عتصيون وبيتار (بما في ذلك إزالة تجميد البناء في جفعات همتوس) وشمالاً باتجاه جفعات زئيف وادام.

أما العنصر الثالث المركزي في بنود القدس في خطة ترامب فيعنى بالأماكن المقدسة في المدينة. المبكى يبقى حصرياً بيد إسرائيل بما في ذلك في المسار التحت أرضي له، على طول نفق المبكى حتى طرفه الشمالي وكذا الحائط الغربي في قسمه الجنوبي (الحديقة الأثرية) وبالإجمال ٤٨٨ متر فوق وتحت الأرض. هذا العنصر يتعارض وموقف الفلسطينيين المستعدين لأن يبقوا بيد إسرائيل نحو ٦٠ متراً فقط من الحائط الذي يعلو ساحة الصلاة.

#### من سيوافق حقاً؟

في الحرم نفسه، فحص الأمريكيون إلى جانب الأطراف تغييراً يدرج في إطاره إلى جانب الأردن، في مديرية عربية - دينية مشتركة، دول أخرى تدير الموقع عملياً مع إسرائيل، في ظل استمرار السيادة الإسرائيلية. أما اليوم فلا يشارك إلا الأردن في إدارة الموقع، وذلك بحكم اتفاق السلام مع إسرائيل، وبحكم تفاهات رسمية وغير رسمية بينه وبين إسرائيل. كما تعمل اليوم لجنة إسرائيلية - أردنية مشتركة. وهي تعنى بالكثير من المشاكل التي تشور في الحرم بين الحين والآخر، مثل أزمة البوابات الإلكترونية في صيف ٢٠١٧، ومثل الأزمة الحالية في نطاق باب الرحمة، الذي حولته الأوقاف في الأسبوعين الأخيرين إلى مسجد خامس في الحرم.

مرشحون مركزيون للانخراط في هيئة إدارية - دينية - سياسية من هذا القبيل ذكروا في المحادثات التي أجراها الأمريكيون، وهم السعودية والمغرب والفلسطينيون. أما الأردن فيعارض بشدة هذه الإمكانية التي من شأنها أن تمس بمكانته العليا الحالية في الحرم، من بين المحافل الإسلامية، وهو بالأساس يعارض أن تشرك في الحرم السعودية، منافسته الأكبر على الوصاية على الأماكن الإسلامية المقدسة التي تسيطر منذ اليوم في مكة وفي المدينة.

عنصر آخر في مخطط ترامب عرض لعناية الأطراف هو "معبّر آمن" - مكانته القانونية ليست واضحة بعد - بين القدس الفلسطينية والحرم.

إن موقف الفلسطينيين من مخطط ترامب، وبخاصة من بنود القدس فيه، هو رفض مطلق. موقف أجزاء كبيرة من حزب "أزرق أبيض" لغانتس ولبيد من بنود القدس في مخطط ترامب - إذا ما حاكمنا الأمور وفقاً للمواقف التي أعرب عنها في الماضي - من المتوقع أن يكون عاطفاً. موقف نتنياهو من بنود القدس في خطة ترامب ليس واضحاً.

من جهة أخرى، فهذه هي الخطة الأكثر سخاء التي يعرضها رئيس أمريكي في أي مرة على إسرائيل في موضوع القدس وهي تتضمن اعترافاً بسيادة إسرائيل في البلدة القديمة وفي الأحياء المحاذية لها. ومن جهة أخرى، فإن الحديث يدور عن تقسيم القدس - حتى لو استخدم تعبير معسول آخر - في جانبه مخاطر أمنية لا بأس بها. ترامب، كما ينبغي أن نتذكر، لم يخف في السنة الماضية ما يتوقعه من "مقابل" إسرائيلي لقاء اعترافه بالقدس كعاصمة إسرائيل ونقل السفارة إلى العاصمة.

إن الصدام الذي بادر إليه نفتالي بينيت مع نتنياهو في موضوع مخطط ترامب، هو على ما يبدو المقدمة للخلاف حامي الوطيس - القيمي، الأيديولوجي والأمني - الذي سيتفجر هنا حول "خطة القرن" بشكل عام وما فيه من بنود القدس بشكل خاص.

القدس العربي ٢٠١٩/٣/٩



